

تطوير مادة البلاغة على ضوء المدخل التقابلي بجامعة الأزهرى شيآنجنور

أتشيف حيرماوان

مدرس اللغة العربية بجامعة "الأزهرى" شيآنجنور جاوى الغربية

Email: acep_hronline@yahoo.com

ملخص

يتركز هذا البحث لمعرفة الأحوال الواقعية لطلبة جامعة "الأزهرى" شيآنجنور الذين يشعرون بالصعوبات في تعلم البلاغة باستخدام المصادر العربية التي وضعت للناطقين بالعربية. فيكون من الأوفق أن يقرر المنهج الذي يراعي متطلبات الطلاب الناطقين بغير العربية. لذلك فإن الباحث يرى ضرورة إجراء الدراسة التقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية التي تساعد على فهم اللغة العربية والبلاغة. قام الباحث فيها بتقديم مجمل اللغة العربية وتقابلها باللغة الإندونيسية مع تقديم أوجه الاختلاف والتشابه بين البلاغة في العربية والإندونيسية. يرى الباحث أنّ المدخل التقابلي بين العربية والإندونيسية يعطي ثماره لمساعدة الطلاب على فهم المواد البلاغية. لقد تمّ البحث على ضوء هذا المدخل بترتيب المواد التقابلية في مادة البلاغة، ثم القيام بتحريبها باستصحاب الاختبار الأول والاختبار الأخير. نتائج هذا البحث في صورة المواد التقابلية، وهي المواد التعليمية التي تقدم أوجه التشابه والاختلاف بين البلاغة العربية والجوانب اللغوية في الإندونيسية على ضوء المدخل التقابلي تساعدهم على فهم المواد البلاغية. لذلك، تطوير البلاغة في مجال المواد التعليمية مهم جدا لترقية استيعاب الطلاب على المواد الدراسية.

المصطلحات الرئيسية: البلاغة، المواد التعليمية، المدخل التقابلي

ABSTRACT

The research is an exploratory study to real condition STAI Cianjur students who find the difficulties while Balagha by using the book which is intended for the native Arabs. Due to that reason, the researcher considers that it is necessary to design Balagha Curriculum which is easily understood by the students in Indonesia. The solution proposed is presenting the materials of Balagha contrastively: that is, by comparing the similarities and differences with Indonesian Language system. The method used in this study is quasi-experimental methods. The experiments were carried out through giving pre-test and post-test to the students. Pre-test is to determine students' prior understanding before the contrastive approach in learning Balagha is implemented. Post-test is to determine students' comprehension after the use of the approach. The result shows that presenting Balagha materials through contrastive approach improves students' learning outcomes significantly. Thus, the development of Balagha teaching materials through contrastive approach can improve students' understanding of Balagha materials.

Keywords: Balagha, Teaching Materials, Contrastive Approach

المقدمة

تحتل اللغة العربية بمكانة مرموقة بين لغات العالم فهي اللغة الأم لما يربو على مائة وستين مليوناً من المسلمين والعرب، كما أنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء العالم، فهي اللغة الأم لسكان العالم العربي، واللغة الثانية لسكان العالم الإسلامي، وثالث لغات العالم من حيث سعة انتشارها وسعة مناطقها، وإحدى اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة وهي أيضاً لغة القرآن والحديث (عبد المحسن الصويغ، <http://www.alukah.net/Web/sowayegh>).

وتحت الجامعة العربية في كثير من توصياتها على الاهتمام باللغة العربية في المدارس، والجامعات، وفي الشارع، والبيت، ووسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية تعلمًا وتعلِيمًا. وأوصى مؤتمر اللغة العربية في التعليم بين الهوية والإبداع بضرورة التأكيد على الخصوصية الثقافية، وتنمية اعتزاز الدارسين بالهوية العربية والإسلامية، ودعم ثقتهم في اللغة العربية، وقدرتها على استيعاب العلوم الحديثة، وتلبية حاجات الاتصال في الحياة دون حصرها في أغراض محددة، ودعم الجهود المبذولة والمهادفة لاستخدام التقنيات الحديثة، والإفادة منها في مجالات تعليم اللغة، وأوصى أيضاً بدعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتبني إنشاء مركز يُعنى بتطوير تعلم اللغة العربية وتعليمها، ودراسة واقعها، وتطوير مناهجها، وطرق تدريسها، والعناية بتأهيل معلميها. ودعا مؤتمر لغة الطفل العربي في عصر العولمة إلى العناية باللغة العربية في كل بلد عربي، وجعلها لغة التواصل والتعليم في المدرسة طوال اليوم الدراسي، وداخل الصف وخارجه، وأوصى بالاستفادة من التقنيات الحديثة في تعلم اللغة العربية وتعليمها، والانتقال من التلقين إلى الإبداع والمشاركة بما يوسع آفاق التلميذ (حسن حنفي، <http://www.dohainstitute.org>).

وفي المملكة العربية السعودية لقيت اللغة العربية عناية فائقة واهتماماً كبيراً، حيث نصت سياسة التعليم على جعلها مادة أساسية في جميع مراحل التعليم العام، فلها مقرراتها الخاصة التي تنمي مهاراتها المتنوعة، بل وظفت في خدمة المقررات الأخرى وتعلمها، وعينت أيضاً بمعلم اللغة العربية بما يمكنه من امتلاك مهارات اللغة العربية بإعداده أكاديمياً، وتربوياً، وثقافياً.

بدأ تدريس اللغة العربية في إندونيسيا منذ القرن السابع ميلادية وفقاً لتدريس قراءة القرآن وكتابه. وهي تدرس في عدة المعاهد التربوية الإسلامية كانت أو عامة مثل المعهد الإسلامي السلفي (pesantren) والمدارس الإسلامية، والجامعات الإسلامية والعامة وأكاديميات السياحة والضيافة،

وأكاديميات لغوية، وهلم جرا. والهدف الرئيسي من هذا التدريس هو يستطيع المتعلمون على قراءة وفهم المصادر الإسلامية المكتوبة باللغة العربية التعاليم جيدا.

كان تدريس اللغة العربية بإندونيسيا لا يتطور مثل اللغة الإنجليزية. يبدو ذلك من أن الكتب المستخدمة في المعاهد التربوية على وجه عام لا تزال في شكل التناجات القديمة التي تشتهر باسم kitab kuning (كتب التراث). كذلك الكتب المدرسية في درس البلاغة، وهي الكتب التي تستخدم في المدارس في الشرق الأوسط مثل "جواهر البلاغة" للسيد الهاشمي، و"الجواهر المكنون" للإمام الأخضرى، و"البلاغة الواضحة" للأستاذ علي الجارم ومصطفى أمين، وغير ذلك. وهذه الكتب تستخدم كمصادر الأساسية في تدريس البلاغة في هذا البلد عاما. لذلك، تبدو المشكلة لدى الطلاب في فهم درس البلاغة.

ردًا لهذا الواقع، حاول المدرسون على تطوير المواد البلاغية على المدخل التقابلي تم القيام به على الأشكال الفردية غير المطبوعة رسمية منشورة في المجتمع، بل هي لا تزال تحتاج إلى التحريب، وإعادة البحث، بحيث يمكن تعيين نوعيته وفعاليتها بالضبط. ومع ذلك، خبرة بعض مدرسي اللغة العربية في UIN و UPI باندونج الذين يقومون بتطوير المدخل التقابلي للتعلم يعرضون أن تطوير المواد الدراسية على أساس المدخل التقابلي يحتمل الكفاءة لترقية نوعية استيعاب الطلاب على المصادر المكتوبة باللغة العربية لوجود التشابه والاختلاف بين اللغتين.

وعن طريق التحليل التقابلي يمكن ترقية المواد البلاغية واستيعاب الطلاب على اللغة العربية لما كان فيه من عملية التعمود الجيدة. وعملية التحليل التقابلي التي قام بها بعض المدرسين في جامعة الأزهرى شيئًا عجور تدل على أن الطلاب يستطيعون أن يعينوا الأخطاء اللغوية حيث إنهم يستطيعون أن يصوبوا قدرتهم اللغوية العربية مثل قراءة النصوص العربية وترجمتها إلى اللغة الإندونيسية.

وأهم هدف من هذا البحث معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة العربية والإندونيسية من حيث علم البيان والمتضمنات التدريسية في الجامعات الإسلامية. والمدخل المستخدم لتحليل البحث هو المدخل التقابلي.

البحث

مفهوم البلاغة

البلاغة لغة هي الوصول والانتهاء. قال الله تعالى: ولما بلغ أشده آتيناها حكما وعلمنا (يوسف: ٢٢). أي: وصل. والبلاغة اصطلاحا، هي التعبير عن المعنى الجليل تعبيرًا يثير في نفس القارئ والسماع

مشاعر وخواطر تؤثر فيه، وتحمل إليه المتعة بما في التعبير من جمال التصوير مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون، أي مراعاة مقتضى الحال عند الكلام، ذلك لما كان لكل كلام مقام ولكل مقام مقال (هدايت، ٢٠١٢: ٨).

وظيفة البلاغة هي تزويد القارئ معرفة الوسائل التي يستعين بها الأديب في التعبير وتعريفه الأسلوب الأدبي، وتهيئ له أن يستوعب الفروق بينه وبين غيره من أساليب الكلام العادي، كما تقدم له دراسة استخدام الألفاظ، وبناء الجملة والعبارة والصورة وتوضح له أثر ذلك في نجاح العمل الأدبي، أو قصوره في أن ينقل إلى السامع أو القارئ ما أراد الأديب أن ينقله (محمد عبده، <http://forum.moe.gov.om/~mocoman/vb/>).

تحتوي البلاغة على علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. علم المعاني هو يبحث بتراكيب الكلام وأساليبه، ويجب مراعاة كل من المعنى الذي نريد التحدث عنه واللفظ الذي يعبر عنه هذا المعنى في هذا العلم. وعلم البيان: البيان لغة يعني الكشف والظهور. أما اصطلاحاً فيعني قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق متعددة مختلفة من حيث وضوح الدلالة على ذلك المعنى. وعلم البديع: وهو العلم المختص بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية.

أساليب البيان

البيان في الحقيقة أصول وقواعد يُعرف بها مراد المعنى الواحد بطرق متعدّدة وتراكيب متفاوتة: من الحقيقة والحجاز، والتشبيه والكناية، مختلفة من حيث وضوح الدلالة على ذلك المعنى الواحد وعدم وضوح دلالتها عليه، فالتعبير عن (جود حاتم)، مثلاً، يمكن أن يكون بهذه الألفاظ: جواد، كثير الرماد، مهزول الفصيل، جبان الكلب، بحر لا ينضب، سحاب ممطر، وغيرها من التراكيب المختلفة في وضوح أو خفاء دلالتها على معنى الجود (هدايت، ٢٠١٢: ١١٢).

ثم إنه لما اشتمل التعريف على ذكر الدلالة ولم تكن الدلالات الثلاث: المطابقيّة والتضمينيّة والإلزاميّة كلها قابلة للوضوح والخفاء، لزم التنبيه على ما هو المقصود، فإنّ المقصود منها هاهنا: هي الدلالة العقليّة للألفاظ، يعني: التضمينيّة والإلزاميّة، لجواز اختلاف مراتب الوضوح والخفاء فيهما، دون الدلالة الوضعيّة للألفاظ يعني: المطابقيّة، لعدم جواز اختلاف مراتب الوضوح في بعضها دون بعض مع علم السامع بوضوح تلك الألفاظ، وإلاّ لم يكن عالماً بوضعها، فتأمل.

ثم إنّ اللفظ إذا لم يرد منه ما وضع له من دلالاته المطابقيّة، وأما أريد به دلالاته العقلية من تضمّن أو التزام، فإن قامت قرينة على عدم إرادة ما وضع له فمحاز، وإن لم تقم قرينة على عدم إرادة

ما وضع له فكناية، ومن المجاز ما يبتني على التشبيه، فيلزم التعرّض للتشبيه قبل التعرّض للمجاز والكنائية، إذن: فعلم البيان يعتمد على أركان ثلاثة: التشبيه والمجاز والكنائية (هدايت، ٢٠١٢: ١١٢-١٤٢).

مبادئ تطوير المادة الدراسية

المادة الدراسية من العناصر الأساسية في عملية التدريس، لأنها في الحقيقة منبع يتعلم منه المتعلم، فلا يتم التدريس بدون المادة الدراسية. قال جماعة نشر KTSP لوزارة الشؤون التربوية والثقافية (٢٠٠٩) إن المادة الدراسية هي جميع أنواع المواد المستخدمة لمساعدة المعلمين/المدرسين في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم في المواد المعينة. وقال عبد المجيد (٢٠٠٧: ١٧٤) إنها جميع أنواع المواد، والمعلومات، وأدوات النص التي يتم استخدامها لمساعدة المعلمين/المدرسين في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم مكتوبة كانت أو غير مكتوبة.

والمادة الدراسية تتألف في معظمها من المعارف، والمهارات، والمواقف التي يلزم لكل طالب تعلمها للوصول إلى معايير الكفاءة (standar kompetensi) المحددة. والوصول إلى هذه المعايير في التدريس لا بد من الاهتمام بالمبادئ الهامة، وهي المناسبة، والثبات، والكفاية (عبد الغفور، ١٩٩٤: ١٧). المراد بالمناسبة هي أن تكون المواد الدراسية ذات صلة أو رابط أو أي شيء له علاقة بتحقيق معايير الكفاءة والكفاءة الأساسية. والمراد بالثبات هو الاعتدال بين المهارات الأربع المدرية، أي أن تكون المادة تحتوي على كل مهارة تدرجها المعلم لطلابه. والمراد بالكفاية هي أن تكون المواد التي يجري تدريسها كافية لمساعدة الطلاب في إتقان الكفاءة الأساسية المدروسة. بمعنى أن لا تكون المادة قليلة جدا، وأن لا تكون كثيرة جدا حيث لا تعطي شيئا مفيدا للطلاب في تحقيق معايير الكفاءة والكفاءة الأساسية. ولفعالية التطوير، ينبغي لكل مدرس الاهتمام بالأمر الآتية (عبد الغفور، ١٩٩٤: ٢٠): (أ) تحليل المادة؛ و(ب) ترتيب المواقع؛ و(ج) العناصر. وكل من هذه الأمور لا ينفصل بعضها عن بعض.

مفهوم التحليل التقابلي والفرضيات التي تؤسسه

التحليل التقابلي (*contrastive analysis*) مقارنة بين أنظمة اللغتين سواء كانت في النواحي الصوتية أو في النواحي القاعدية (تارجان Tarigan، ١٩٩٢: ٦). وأكد أحمد بن عبد الله البشير (١٩٨٨: ٦) أنه هو دراسة مقارنة للغتين أو أكثر أو اللهجات مختلفة من لغة معينة بهدف إيجاد أوجه

التشابه والاختلاف بينها بصورة عامة أو في جوانب لغوية معينة. ويرى بعض الباحثين (انظر علي يونس الدهش، ٢٠٠٩) أن الدراسات اللغوية التقابلية (*contrastive studies*) يجب تمييزها عن علم اللسانيات المقارنة (*linguistics comparative*) والذي هو عبارة عن دراسة مقارنة للغتين أو أكثر يعتقد أنهما ترجعان إلى أصل واحد وبينهما أصول تاريخية مشتركة بهدف اكتشاف تلك الأصول وإعادة بنائها.

يزعم علماء اللغة الغربيون (لادو Lado، ١٩٥٧، وفريس Fries، ١٩٤٥) أن التحليل التقابلي طُوّر ومُورس في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين كتطبيق لعلم اللغة البنيوي في تعليم اللغة. وظهر نتيجة لتطبيق علم النفس السلوكي (سكنر Skinner، ١٩٥٧) وعلم اللغة البنيوي (بلومفيلد Bloomfield، ١٩٣٣) في تعليم اللغة. ويقصد بعلم اللغة التقابلي أو التحليل التقابلي: هو مقارنة النظام اللغوي بين لغتين مختلفتين، مثلاً النظام الصوتي أو النظام النحوي في اللغة العربية واللغة الماليزية. ويهتم التحليل التقابلي ببيان أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية. وإن أكثر الأخطاء تأتي بسبب التدخل من اللغة الأم. ولهذا يدعي بأن الأخطاء ضارة ويجب أن تزال. ولقد كان أكثر نجاحاً في علم الأصوات من المجالات الأخرى من اللغة.

ويستند التحليل التقابلي على الفرضيات التالية (جاسم، ٢٠٠١: ٣): (١) إن الصعوبات الرئيسية في تعلّم لغة جديدة سببها التدخل أو النقل من اللغة الأولى. والنقل نوعان: إيجابي وسلبي. النقل الإيجابي: يجعل التعلم أسهل، وهو نقل قاعدة لغوية من اللغة الأم إلى لغة الهدف، ويمكن أن تكون اللغة الأم واللغة هدف تشتركان في القاعدة نفسها. والنقل السلبي: يُعرّف عادة بالتداخل. وهو استخدام قاعدة في اللغة الأم تؤدي إلى خطأ أو شكل غير ملائم في اللغة الهدف؛ (٢) هذه الصعوبات يمكن أن يتنبأ بها التحليل التقابلي؛ (٣) يمكن استعمال المواد التعليمية في التحليل التقابلي لتقليل آثار التداخل.

التحليل التقابلي منهجاً

ظهر دور التحليل التقابلي بصورة علمية في الأربعينات من القرن الميلادي الماضي، وكان من رواد هذا الأسلوب في اختيار المادة اللغوية لإعداد الكتب التعليمية الأستاذ فريز ولادو في عام ١٩٤٥: "أفضل المواد هي تلك المبنية على وصف علمي للغة المدروسة مقارنة بوصف مماثل للغة الدارسة الأصلية". وفي عام ١٩٥٧م ظهر أول كتاب بالإنجليزية وضعه اللغوي المعروف الدكتور روبرت لادو (Robert Lado) ليرشد الباحثين إلى إجراء الدراسات التقابلية، وقد ذكر أن من أهم فوائد

التحليل التقابلي الانتفاع به في مجال إعداد المواد التعليمية فيقول في ذلك : "وأهم شيء في إعداد المواد التعليمية هو مقارنة اللغة والثقافة الأصليتين (للدارس) باللغة والثقافة الأجنبية، وذلك من أجل التعرف على العقبات التي لا بد من تذليلها في أثناء التدريس" .

وقد أدت الدعوة إلى ضرورة التحليل التقابلي لإعداد المواد التعليمية وتدريب اللغات الأجنبية إلى عدد لا يستهان به من الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة، ولكننا نجد أن فوائد التحليل التقابلي تظهر بوضوح في مجال الأصوات حيث يظهر الأثر القوي للعادة، بينما يقل في عناصر اللغة الأخرى حيث يلعب الإدراك والتفكير دوراً أكبر في تعليمها (محمود صيني، ١٩٨٥ بتصرف). وقد أكد هذا جاك ريتشارد (Jack C. Richard) (١٩٧٥ : ١٧٢) إذ قال: التحليل التقابلي أكثر تحميماً حول العناصر الصوتية وأقل تحميماً حول العناصر النحوية.

يقوم علم اللغة التقابلي بالمقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة بهدف تيسير المشكلات العملية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية. ويفضل علم اللغة التطبيقي مصطلح التحليل التقابلي، بدلا من علم اللغة التقابلي؛ إذ المقصود هنا تحليل لغوي يجري على اللغة التي هي موضع التعليم واللغة الأولى للمتعلم.

وتنبع فكرة التحليل التقابلي من مقولة: أن أي متعلم للغة أجنبية لا يبدأ - في الحقيقة - من فراغ، وإنما يبدأ تعلم هذه اللغة الأجنبية وهو يعرف شيئاً ما من هذه اللغة؛ هذا الشيء هو ما يشبه شيئاً ما في لغته؛ لذلك يجد هذا المتعلم بعض الظواهر سهلاً وبعضها الآخر صعباً؛ فمن أين تأتي السهولة والصعوبة وهو في المرحلة الأولى من تعلم اللغة؟

فعند تعلم اللغة العربية، يعرف الإندونيسون أن بعض الكلمات في اللغة الإندونيسية مأخوذة من العربية مثل كلمة مشاوره (musyawarah)، وعدل (adil)، وحاضر (hadir)، ورعية (rakyat)، ومجلس (majlis)، وشرط (syarat)، ونية (niat)، وإنسان (insan)، وأخلاق (akhlak)، وغيرها من الكلمات التي تبلغ حوالي ثلاثة آلاف كلمة إندونيسية، وهذا من تأثيرات الإسلام لدى الإندونيسيين المتدينين بالإسلام أغلبياً.

صحيح أن المتعلم الناجح يفترض ابتداءً أن اللغة الأجنبية التي يتعلمها تختلف عن لغته، وأن عليه أن يبذل جهده لتعلم ذلك، لكنه - وهو يتعلم - يكشف أن ثمة ظواهر تشبه أشياء في لغته. وقد ظهر التحليل التقابلي حتى لا يترك لكل متعلم هذه المهمة؛ لأنه قد لا ينجح في اكتشافه، كما أنه قد يتوهم تشابهاً غير حقيقي، كما هو الحال فيما يعرف "بالنظائر المخادعة". والتحليل التقابلي إذن

يختص بالبحث في أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها. والتشابه بين لغتين لا يعني سهولة التعلم، كما أن الاختلاف لا يعني صعوبة التعلم؛ ذلك أنّ الاختلاف والتشابه مسألة لغوية، أما السهولة والصعوبة فمسألة نفسية لغوية.

يقسم الباحثون (الدهش، ٢٠٠٩) الدراسات اللغوية التي اتخذت من التحليل التقابلي منهجاً لها إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ. دراسات قائمة على منهج التحليل التقابلي الخالص. وهي التي تعنى بمقارنة لغتين أو أكثر أو لهجتين من لغة ما أو أكثر لتسليط الضوء على نقاط التشابه والاختلاف بين اللغة الإنجليزية بالعربية.

ب. دراسات نتجت عن تحليل الأخطاء اللغوية (*error analysis linguistics*) الناجمة عن تعلم لغة ما أو الترجمة منها وإليها. وقد اهتم الباحثون في هذا الحقل بتتبع تلك الأخطاء ومحاولة الكشف على أسبابها وطرق تلافيها.

ج. دراسات لغوية وصفية (*linguistics descriptive studies*). وهي الدراسات التي اهتمت بوصف جانب لغوي أو عدة جوانب لغوية في لغة ما. وهذا يسهّل عملية المقارنة بين اللغات. والتحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة، وإنما يقارن مستوى بمستوى، أو نظاماً بنظام. أو فصيلة بفصيلة. ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف: (١) فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات؛ (٢) التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات؛ (٣) الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.

أما الهدف الأول فهو ما عرضنا له آنفاً، وأما الهدف الثاني فينهض على افتراض علمي بأن مشكلات تعلم لغة أجنبية تتوافق مع حجم الاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية؛ إذ كلما كان الاختلاف كبيراً كانت المشكلات كثيرة. وحين نضع أيدينا على طبيعة هذا الاختلاف يمكننا أن نتنبأ بالمشكلات التي ستنتج عند التطبيق العملي في عملية التعليم، ويمكننا أيضاً أن نفسر طبيعة هذه المشكلات. فالتقابل بين العربية والإنجليزية مثلاً يشير إلى وجود اختلافات بنائية كثيرة على المستويات اللغوية جميعها؛ فأصوات العين والحاء والغين مثلاً ليس لها مقابل في الإنجليزية، وبعض الصيغ الفعلية في العربية مثل صيغة (فاعلاً) ليس لها نظير فيها كذلك، والنعت يسبق المنعوت في الإنجليزية ويتأخر عنه في العربية، واسم الموصول يمكن أن يأتي بعد اسم نكرة في الإنجليزية، ولا يجوز ذلك العربية، وكلمة العم والحال لها مقابل إنجليزي واحد، وبعض ألفاظ القرابة ليس لها مقابل على

الإطلاق. من هنا نتوقع أن يواجه متعلم لغته الأولى الإنجليزية مشكلات عند تعلمه العربية في بعض الظواهر؛ إذ من المتوقع جدا أن نجد جملة من مثل: رأيت طالبا الذي نجح.

وأما الهدف الثالث فهو ثمرة طبيعية للهدفين السابقين؛ فإذا توصلنا إلى وصف تقابلي لأنظمة اللغتين، وحددنا ما نتوقعه من مشكلات في ضوء هذا الوصف، أمكننا أن نطور مواد دراسية تواجه هذه المشكلات ابتداءً. وقد كان فريز يؤكد منذ أول الأمر أن أفضل المواد فاعلية في تعليم اللغة الأجنبية هي تلك المواد التي تستند إلى وصف علمي لهذه اللغة، وعلى وصف علمي مواز للغة الأم.

ورغم ما يديه بعض الباحثين من تحفظ على هذا المبدأ فإن التحليل التقابلي أثبت نفعاً حقيقياً في تطوير المواد الدراسية في تعليم اللغة الأجنبية، وقد نزع من هنا أن التحليل التقابلي نافع أيضاً في تعليم اللغة لأبنائها؛ إذ ثبت لنا بالتجربة العملية أن كثيراً من الظواهر اللغوية في العربية تكون أكثر وضوحاً حين تعرض على الدرس التقابلي، ومن هنا يصبح إدراكنا لطبيعة الظاهرة إدراكاً أكثر علمية من فهمنا لبعض الجوانب المشتركة في قدرة التعليم حين تتلقى هذه الظاهرة، ويثمر ذلك - بلا شك - رؤية أفضل نحو تطوير المواد الدراسية لتعليم اللغة الأولى.

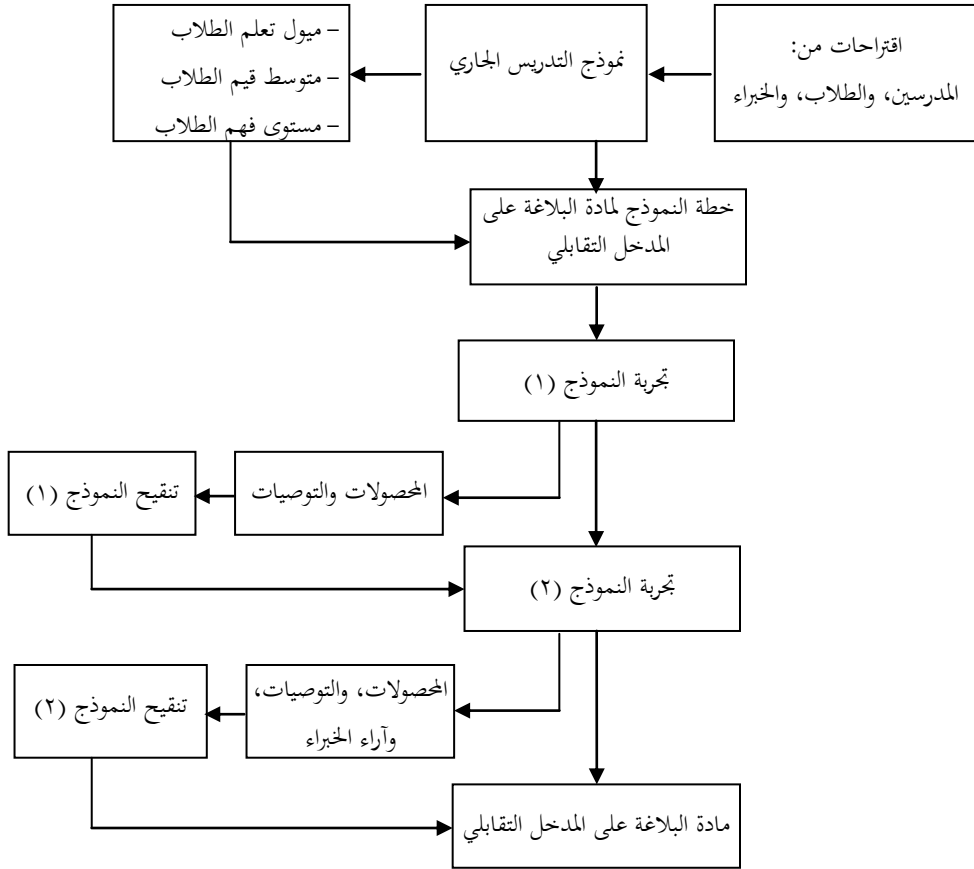
منهج البحث

يبدأ هذا البحث بتصور تطوير المادة الدراسية، ثم التجريب، ثم التصحيح. وبعد ذلك القيام بالتجريب على النطاق الأوسع الأطول مع القيام بجمع البيانات التي تتعلق بنموذج تدريس البلاغة الفعال عن طريق اعطاء الاستبيان إلى الطلاب بجامعة "الأزهري" شياًنجور. وتحسب البيانات المحسولة من التجربة المذكورة عن طريق التحليل الإحصائي لكشف الفرضية المعروضة. والنتائج النهائي المرجو من هذا البحث هو الوصول إلى المادة البلاغية المعتمدة على المدخل التقابلي ونموذج تدريس البلاغة الفعال.

ويبدأ تصور المادة البلاغية المعتمدة على المدخل التقابلي بترتيب نصوص المواد لطلاب الجامعة، وهي تحتوي على ما يلي: (أ) آيتين أو أكثر من آيات القرآن أو بيتين أو أكثر من الشعر في اللغتين (العربية والإندونيسية)؛ و(ب) أمثلة العبارات في اللغتين المتصرفة من الأمثلة السابقة أو المطورة من الأمثلة الأخرى؛ و(ج) بيان التحليل البلاغي المقارن المعتمد على أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين؛ و(د) مقارنة النتائج البلاغية؛ و(هـ) تمرينات تركيب العبارات في العربية وإتيان تناسبها في الإندونيسية جيدة صحيحة.

انعقد القيام بالتصور المذكور بالمنظرة والمراقبة حولى ثلاثة شهور. وبعد ذلك القيام بالتجربة المحددة بمناسبة تقييم تناسب المادة الدراسية (مدى الصعوبة، والحصّة، وقوة التلقي لدى الطلاب، وما يترتب عليه بعد). وتوجه هذه التجربة إلى ٥٠ طلباً في الدور الثالث بقسم التربية الإسلامية سنة ٢٠١٢ / ٢٠١٣ بجامعة "الأزهري شياًنجور".

من البيان السابق يجري تصميم هذا البحث كما يصور في الرسم البياني الآتي:



الواقعية العامة لجامعة "الأزهري" شياًنجور

إنشاء الجامعة

أنشئت جامعة الأزهر في ٢١ سبتمبر ١٩٨٠ تحت وزير الشؤون الدينية بعد أن تشاور مدير "مؤسسة الحاج عاسقا" وزعماء الاجتماع وبعض أعضاء مجلس الشورى المحلي. فبعد ذلك تشكل معهد التربية العالي باسم جامعة "الإعانة" الإسلامية التي تتكون من كلية التربية والشريعة. وتتكون الكلية

التربية من قسم التربية الإسلامية وقسم علم التربية الإسلامية. وتتكون الكلية الشريعة من قسم الأحوال الشخصية وتدير الاقتصاد الإسلامي. وفي تطورها التالي بدل اسم "الإعانة" ن فصار "الأزهري" اعمادا على الاعتبار والحاجات، لذلك سميت جامعة "الأزهري" الإسلامية حتى الآن. منذ إنشائها شهدت الجامعة العديد من تبديل القيادة، وكان أول مديرها الدكتور نانا مصدوقي (١٩٨٠-١٩٩٠)، وبعده الدكتور أندوس إيمان وبناتا، الماجستير (١٩٩٠-١٩٩٨)، وبعده الدكتور أندوس أونانج سوياندي، الماجستير (١٩٩٨-٢٠٠٦)، وبعده ر. أزهريادي فرياكوسوما، الماجستير (٢٠٠٦ حتى الآن).

وعدد المدرسين فيها الآن ٧٠ مدرسا في عدة المجالات العلمية مثل المجال الديني، والاجتماعي، والنفسي، والرياضي، والحكمي، واللغوي، وغيرها. ومدرسو اللغة العربية فيها خمس مدرسين. وعدد الطلاب فيها الآن (للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣) حوالي ٥٥٠ طالبا يتوزعون في ١٣ فصلا، وهي فصول الدور الأول التي تتكون من ٣ فصول، وفصول الدور الثالث التي تتكون من ٣ فصول، وفصول الدور الخامس التي تتكون من ٤ فصول، وفصول الدور السابع التي تتكون من ٣ فصول.

درس اللغة العربية في جامعة "الأزهري" الإسلامية

كانت اللغة العربية من الدروس الأساسية في الجامعات الإسلامية لمكانتها كأداة هامة في فهم النصوص المكتوبة بالعربية سوى مكانتها كأداة الاتصال اللفظية. فكانت مقررة في المنهج الدراسي في جامعة "الأزهري" الإسلامية كالدرس الأساسي العام بقدر الثقل الدراسي ٩ حصص، وهي اللغة العربية ١ للدور الأول، واللغة العربية ٢ للدور الثاني، واللغة العربية ٣ للدور الثالث. وعدد الحصص الدراسية المقررة في المنهج الدراسي غير كافية بالنسبة لعمق المادة واحتياجات الطلاب. لذلك تعطى فيها المواد الإضافية للدرس اللغة العربية من حصتين يجب على كل طالب اتباعها. الغرض من هذا الدرس هو مساعدة الطلاب على فهم اللغة العربية.

يعتمد تدريس اللغة العربية في تلك الجامعة على نظام الوحدة، وهي النظر إلى أن اللغة العربية لغة أجنبية تتكون من المواد المتكاملة المتمسكة. المواد الدراسية الجارية فيها كثيرة منها المفردات، والمحادثة، والقراءة، والتركيب، والكتابة، والمحفوظة، والبلاغة، والتذوق الأدبي، وغير ذلك.

مشكلات تدريس اللغة العربية بجامعة "الأزهري" الإسلامية

اللغة العربية في جامعة "الأزهري" الإسلامية شياً بنحور لغة أجنبية. واللغة الأجنبية لا تزال تحتاج إلى البيئة التي تدعم الطلاب في تنمية مهارتهم اللغوية. فمن التأثيرات الظاهرة هي صعوبتهم في فهم

المواد الدراسية. ومع ذلك، يكون تقديم موضوع إلى الحد الأقصى واجب لمدرسي اللغة العربية، لأن المواد المدروسة في الحقيقة ما كلفه المنهج الدراسي. لذلك لا بد لجميع مدرسي اللغة العربية في هذه الجامعة من بذل الجهود في إيجاد الاستراتيجيات والنماذج التدريسية السديدة. ومنها التدريس بتطوير المادة الدراسية على المدخل التقابلي.

محصولات البحث

الخطوات التي سلكها الباحث في هذا البحث هي الاختبار الأول، ثم ترتيب نصوص البلاغية المعتمد على المدخل التقابلي، ثم تجربة المادة المرتبة، ثم الاختبار الأخير بكونه تقويماً للنصوص المرتبة.

١- نتائج الاختبار الأول والأخير

تدل نتائج الاختبار الأول والأخير على أن إنجاز الطلاب في المادة البلاغية مرتقياً بعد إجراء المادة البلاغية المعتمد على المدخل التقابلي على قدر "٥،٧٠"، بيد أن قبلها على قدر "٦٣". ويستخدم الاختبار الأول لمعرفة قدرة أولى للطلاب عن العناصر البيانية. وفي حين أن الاختبار الأخير يستخدم لمعرفة مدى نجاح التجربة عن المادة البلاغية المعتمدة على المدخل التقابلي.

٢- نتائج الاستبيانات

تم توزيع استبيانات على الطلاب بعد التجربة الأخيرة. ووزعت الاستبيانات لمعرفة انطباع الطلاب نحو تدريس المادة البلاغية على ضوء المدخل التقابلي. الجوانب التي يطلب منهم في الأشكال الآتية: (أ) ميول تعلم البلاغة، و(ب) الصعوبة في تعلم البلاغة، و(ج) الإدراك الحسي لتدريس المادة البلاغية على المدخل التقابلي. من الاستبيانات الموزعة للطلاب، تبينت الأمور التالية:

أن الجزء الصغير (١٥٪) من الطلاب كانوا مهتمين جدا بتعلم المادة البلاغية؛ ومعظمهم (٦١٪) منهم كانوا مهتمين بتعلم المادة البلاغية؛ والجزء الصغير (١٤٪) منهم كانوا متوسطين بتعلم المادة البلاغية؛ والجزء الصغير (٨٪) منهم كانوا غير مهتمين بتعلم المادة البلاغية؛ والجزء الأصغر (٢٪) منهم كانوا غير مهتمين جدا بتعلم المادة البلاغية.

وجوانب الأسئلة المعروضة في الاستبيانات حول صعوبة المادة البلاغية. والأجوبة التي قدمها المستجيبون تدل على أن ٥٪ منهم رأوا أن المادة البلاغية سهلة جدا، و٤٨٪ منهم رأوا أنها سهلة؛ و ٢٠٪ منهم رأوا أنها متوسطة؛ و ٢٣٪ منهم رأوا أنها صعبة؛ و ٤٪ منهم رأوا أنها صعبة جدا.

وفي حين أن مداركهم الحسية للمادة البلاغية المعتمد على المدخل التقابلي التي ألقاها مدرسهم مختلفة. فمنهم (١٣٪) نظروا إلى أنها سهلة جدا للفهم؛ ومنهم (٥٩٪) نظروا إلى أنها سهلة للفهم؛

ومهمهم (١٧٪) نظروا إلى أهما متوسطة؛ ومنهم (١١٪) نظروا إلى أهما صعبة، ولا أحد منهم من نظر إلى أهما صعبة جدا.

تحليل محصلات البحث

أهم شيء في هذا البحث هو إعداد المواد البلاغية باستخدام المدخل التقابلي، وهي المقارنة بين الجوانب اللغوية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية. وتكون المقارنة بين اللغتين في الجوانب البلاغية أكثر تعقيدا من الجوانب النحوية، إذ أن النحو يتناول الجوانب التركيبية (sintaksis) التي كانت متشابهة نسبية بين اللغات. بينما أن البلاغة تتناول الجوانب المتعلقة بأساليب اللغة ونماذج التعبير. وهي -بطبيعة الحال- تختلف اختلافا كبيرا بين اللغات. وفي حين أن الجوانب الأسلوبية تتداخل فيها العناصر الثقافية. والشؤون الثقافية -كما هو المعروف- تتعلق بالمواقف، والتوقعات، والعادات، وما إلى ذلك.

ومع ذلك، أن أوجه التشابه موجودة بين اللغات، تدخل فيها ما يتعلق بقضايا البلاغة التي تتكلم عن أساليب اللغة. على الرغم من أن أوجه التشابه في الأساليب أقل من أوجه التشابه في النحو أو بناء الجملة إلا أهما مهمة جدا للبحث بمناسبة الاستيعاب على اللغة العربية. طبعاً أن توضيح أوجه التشابه والاختلاف يساعد الطلاب على فهم البلاغة وقدر تلقيهم على العلوم والمعارف لأن البلاغة جوانب اللغة كوسيلة في فهم العلوم والمعارف.

وقد رتب المواد البلاغية المقدمة بإشراك الطلاب، وهي معتمدة على المراجع البلاغية في اللغتين: العربية والإندونيسية. ومن المراجع في العربية هي: "جواهر البلاغة" للسيد الهاشمي، و"الجواهر المكنون" للإمام الأنحزري، و"البلاغة الواضحة" للأستاذ علي الجارم ومصطفى أمين، و"علم البيان" لعبد العزيز عتيق. والمراجع الإندونيسية هي: Pengantar Ilmu Balaghah للأستاذ ت. فؤاد وهب، و Ilmu Bayan, Ilmu Ma'ani, dan Ilmu Badie للأستاذ إرباب الله. وفي حين أن إشراك الطلاب يقصد لتوفير المعلومات عن تجربتهم خلال تدريس البلاغة.

بعد ما رتب المادة البلاغية على ضوء المدخل التقابلي. وقبل القيام بالتجربة، يعطى الطلاب الاختبار الأول، وبعد ذلك عقدت تجربة تدريس المادة البلاغية على ضوء المدخل التقابلي. وفي هذا الشأن يعطي مدرس محاضرات المواد المشروعة عن طريق توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين المواد البلاغية أي المواد البيانية في كل من اللغتين. وبعد ذلك، طلب الطلاب القيام بالممارسة بأنفسهم. ومن نتائج الاختبار القبلي والبعدي يتضح أن تدريس البلاغة باستخدام المواد التعليمية المعتمدة على المدخل التقابلي أكثر سهولة للفهم عند الطلاب (٥٩٪).

المتضمنات التدريسية

إن اللغة العربية من المواد الدراسية المقررة في المنهج الدراسي في الجامعات الإسلامية. فتدريسها من واجبات المدرسين ليكون الطلاب مستوعبين على استعمالها بمناسبة فهم المصادر الإسلامية المكتوبة بالعربية، وهي القرآن الكريم، والسنة النبوية وكتب العلماء.

ومن العوامل الهامة التي يلزم لكل مدرس اللغة العربية في عملية التدريس هي تطوير المادة الدراسية. ومن أنواع تطويرها كان التدريس يعتمد على المدخل التقابلي، وهو الذي ينظر إلى أن بين اللغة العربية والإندونيسية - لا سيما في ناحية البلاغة - أوجه التشابه والاختلاف. وقد دلت نتائج هذا البحث على أن التحليل التقابلي يساعد الطلاب على فهم المادة البلاغية. بمعنى أن هذا التطوير لائق للاستخدام.

وأهم شيء في إعداد المواد الدراسية مقارنة اللغة والثقافة الأصليتين (للمتعلم) باللغة والثقافة الأجنبية، وذلك من أجل التعرف على العقبات التي لا بد من تذليلها في أثناء التدريس. وقد أدت الدعوة إلى ضرورة التحليل التقابلي لإعداد المواد الدراسية وتدريب اللغات الأجنبية إلى عدد لا يستهان به من الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة، ولكننا نجد أن فوائد التحليل التقابلي تظهر بوضوح في مجال الأصوات حيث يظهر الأثر القوي للعادة، بينما يقل في عناصر اللغة الأخرى حيث يلعب الإدراك والتفكير دوراً أكبر في تعليمها.

يقوم علم اللغة التقابلي بالمقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة بهدف تيسير المشكلات العملية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية. ويفضل علم اللغة التطبيقي مصطلح التحليل التقابلي، بدلا من علم اللغة التقابلي؛ إذ المقصود هنا تحليل لغوي يجري على اللغة التي هي موضع التعليم واللغة الأولى للمتعلم.

وتنبع فكرة التحليل التقابلي من مقولة: أن أي متعلم للغة أجنبية لا يبدأ - في الحقيقة - من فراغ، وإنما يبدأ تعلم هذه اللغة الأجنبية وهو يعرف شيئاً ما من هذه اللغة؛ هذا الشيء هو ما يشبه شيئاً ما في لغته؛ لذلك يجد هذا المتعلم بعض الظواهر سهلاً وبعضها الآخر صعباً؛ فمن أين تأتي السهولة والصعوبة وهو في المرحلة الأولى من تعلم اللغة؟

صحيح أن المتعلم الناجح يفترض ابتداءً أن اللغة الأجنبية التي يتعلمها تختلف عن لغته، وأن عليه أن يبذل جهده لتعلم ذلك، لكنه - وهو يتعلم - يكتشف أن ثمة ظواهر تشبه أشياء في لغته. وقد ظهر التحليل التقابلي حتى لا يترك لكل متعلم هذه المهمة؛ لأنه قد لا ينجح في اكتشافه، كما أنه

قد يتوهم تشابها غير حقيقي، كما هو الحال فيما يعرف "بالنظائر المخادعة". والتحليل التقابلي إذن يختص بالبحث في أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها. والتشابه بين لغتين لا يعني سهولة التعلم، كما أن الاختلاف لا يعني صعوبة التعلم؛ ذلك أن الاختلاف والتشابه مسألة لغوية، أما السهولة والصعوبة فمسألة نفسية لغوية.

من الحقائق المقررة أن أوجهها مشتركة تجمع اللغات جميعها، وهي التي يسعى العلماء الآن إلى بحثها فيما يعرف "بالكليات اللغوية". على أنه من الحقائق المقررة أيضا أن اللغات تختلف فيما بينها من حيث البنية على المستويات اللغوية جميعا؛ إذ الاختلاف موجود في الأصوات، وفي الكلمة، وفي الجملة، وفي المعجم.

والتحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة، وإنما يقارن مستوى بمستوى، أو نظاما بنظام. أو فصيلا بفصيلا، ويجري التقابل على كل ما ذكرنا آنفا؛ فالتقابل الصوتي مهم جدا في تعليم اللغة، وكذلك التقابل الصرفي، والنحوي، والمعجمي.

ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف:

أ. فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.

ب. التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات.

ج. الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.

أما الهدف الأول فهو ما عرضنا له آنفا، وأما الهدف الثاني فينهض على افتراض علمي بأن مشكلات تعلم لغة أجنبية تتوافق مع حجم الاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية؛ إذ كلما كان الاختلاف كبيرا كانت المشكلات كثيرة. وحين نضع أيدينا على طبيعة هذا الاختلاف يمكننا أن نتنبأ بالمشكلات التي ستنتج عند التطبيق العملي في عملية التعليم، ويمكننا أيضا أن نفسر طبيعة هذه المشكلات. فالتقابل بين العربية والإنجليزية مثلا يشير إلى وجود اختلافات بنائية كثيرة على المستويات اللغوية جميعها؛ فأصوات العين والحاء والغيين مثلا ليس لها مقابل في الإنجليزية، وبعض الصيغ الفعلية في العربية مثل صيغة (فاعل) ليس لها نظير فيها كذلك، والنعته يسبق المنعوت في الإنجليزية ويتأخر عنه في العربية، واسم الموصول يمكن أن يأتي بعد اسم نكرة في الإنجليزية، ولا يجوز ذلك العربية، وكلمة العم والخال لها مقابل إنجليزي واحد، وبعض ألفاظ القرابة ليس لها مقابل على الإطلاق. من هنا نتوقع أن يواجه متعلم لغته الأولى الإنجليزية مشكلات عند تعلمه العربية في بعض الظواهر؛ إذ من المتوقع جدا أن نجد جملة من مثل: رأيت طالبا الذي نبح.

وأما الهدف الثالث فهو ثمرة طبيعية للهدفين السابقين؛ فإذا توصلنا إلى وصف تقابلي لأنظمة اللغتين ، وحددنا ما نتوقعه من مشكلات في ضوء هذا الوصف، أمكننا أن نطوّر مواد دراسية تواجه هذه المشكلات ابتداءً. وقد كان فريز يؤكد منذ أول الأمر أن أفضل المواد فاعلية في تعليم اللغة الأجنبية هي تلك المواد التي تستند إلى وصف علمي لهذه اللغة، وعلى وصف علمي مواز للغة الأم . ورغم ما يديه بعض الباحثين من تحفظ على هذا المبدأ فإنّ التحليل التقابلي أثبت نفعاً حقيقياً في تطوير المواد الدراسية في تعليم اللغة الأجنبية ، وقد نزع هنا أن التحليل التقابلي نافع أيضاً في تعليم اللغة لأبنائها؛ إذ ثبت لنا بالتجربة العملية أن كثيراً من الظواهر اللغوية في العربية تكون أكثر وضوحاً حين تعرض على الدرس التقابلي، ومن هنا يصبح إدراكنا لطبيعة الظاهرة إدراكاً أكثر علمية من فهمنا لبعض الجوانب المشتركة في قدرة التعليم حين تتلقى هذه الظاهرة، ويشمر ذلك - بلا شك- رؤية أفضل نحو تطوير المادة الدراسية لتعليم اللغة الأولى.

النتيجة

يعد المدخل التقابلي إحدى الخيارات القيمة لعلاج مشكلات تعلم البلاغة لدى الطلاب. حيث كان مفيداً جداً، لأنه يسهلهم في فهم المواد البلاغية وترقية إنجازهم في مواد البلاغة. يسوق هذا المدخل إلى فهم مواد البلاغة بما يفهمه الطلاب من اللغة الأم أو اللغة الإندونيسية. ظهر هذا المدخل ردّاً لما سبق من تدريس البلاغة الذي يعتمد على اللغة العربية، كأنها فريدة في تقسيمها ودراساتها وليس لها علاقة ووجوه التشابه والاختلاف باللغة الأم واللغة الإندونيسية، وكأنها لا يفهم التدريس إلا باللغة العربية. فبذلك، بذل المدرسون جهودهم في إلقاء مواد البلاغة تفصيلياً على اللغة العربية، مع أن الواقع، كان الطلاب يواجهون المشكلات في فهم موادها. هذه الفكرة قد تغيرت في عصرنا الحاضر، حيث كانت أوجه التشابه موجودة بين اللغات، تدخل فيها ما يتعلق بقضايا البلاغة التي تتكلم عن أساليب اللغة. على الرغم من أن أوجه التشابه في الأساليب أقل من أوجه التشابه في النحو أو بناء الجملة إلا أنّها مهمة جداً للبحث بمناسبة الاستيعاب على اللغة العربية. طبعاً أن توضيح أوجه التشابه والاختلاف يساعد الطلاب على فهم البلاغة وقدّر تلقيهم على العلوم والمعارف لأن البلاغة جوانب اللغة كوسيلة في فهم العلوم والمعارف.

المراجع

- بدري، علي. ١٩٨٤. علم البيان في الدراسة البلاغية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الجارم، علي، وأميين، مصطفى. ١٩٨٠. البلاغة الواضحة. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.
- جاسم، علي وجاسم، زيدان. ٢٠٠١. نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي. دمشق: مجلة التراث العربي بدمشق الحادية و العشرين.
- دجي، محمد جلال. ١٩٨٤. سمات البلاغة عند عبد القاهر. القاهرة: الأمانة.
- الدهس، علي يونس. ٢٠٠٩. منهج التحليل التقابلي في علم اللسانيات: منشؤه، أنواعه وفوائده. عمان: دار الفكر.
- شرف، عزيز. ١٩٩٢. الأسلوبية والبيان العربي. القاهرة: دار المصرية واللبنانية.
- عبد المحسن الصويغ، <http://www.alukah.net/web/sowayegh>.
- فضل، حسان عباس. ١٩٨٩. البلاغة فنونها وأفنانها. عمان: دار الفرقان.
- محمد بركة، أبو علي. ١٩٨٤. معالم المنهج البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني. عمان: دار الفكر.
- محمد عبده، <http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/>.
- الهاشمي، السيد أحمد. ١٩٦٠. جواهر البلاغة. بيروت: مكتبة دار إحياء الكتب العربية.
- Andrew, Rippin (ed.). 1998. *Approaches to the History of the Interpretation of the Qura*. Oxford: Clarendon Press.
- Depdiknas. 2009. *Sosialisasi KTSP*.
- Fisiak, J. (ed.). 1985. *Contrastive Linguistics and The Language Teacher*. Oxford: Pergaman Press.
- Gafur, Abdul. 1994. *Disain instruksional: Langkah Sistematis Penyusunan Pola Dasar Kegiatan Belajar Mengajar*. Solo: Tiga Serangkai.
- Hidayat, D. 2002. *Balaghah untuk Semua*. Semarang: Karya Toha Putra.
- James, C. 1980. *Contrastive Analysis*. London: Longman.
- Majid, Abdul. 2007. *Perencanaan Pembelajaran*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Richard, Jack C (ed). 1973. *Error Analysis; Perspectives on Second Language Acquisition*, Longman.
- Tarigan, Henry Guntur. 1992. *Pengajaran Analisis Kontrastif Bahasa*. Bandung: Angkasa.
- Tim Pustaka Yustia. 2007. *Panduan Penyusunan KTSP Lengkap Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan) SD, SMP dan SMA*. Jakarta: PT. Buku Kita.